باب التربية والتعليم

يكون الرجال كما يريد النساء
فاذا اردتم ان يكونوا عظماء وفضلاء
فعلموا النساء ما هي العظمة والفضيلة

ليست وظيفة المدرسة مقصورة على
تعليم العلوم فقط فان بث الفضيلة
والاقدام من اخص وظائف المدرسة

ربين اولادكن بانفسكن

لحضرة المدموازل روزا انطون ناظرة مدرسة الاناث الاميركية بالابراهيمية — بالرمل

كما ان الله اعطى المرأة عملاً تعمله في هذا العالم اعطاها ايضاً مواهب تؤهلها له. قال رسكن « قد اعطى الله المرأة خمس مواهب . ان تسرَّ . ان تغذّي . ان تُلبس. ان تحفظ الترتيب . ان تعلم » وعلى الامر الاخير مدار الكلام

ولا يُقصد بالتعليم ان تذهب المراة لتعلم في المدارس بل المقصود ان تستخدم قواها ومواهبها لتدريب وتعليم كل من حولها . وقد خصها الله بالصفات الداعية للنجاح في هذا التدريب والتعليم مثل الصبر والمهارة والشفقة وهي صفات قلما توجد في الرجل . وقد قالت احدى الكاتبات تخاطب معلمات المدارس: كم تصنعن من الخير بتخصيصكن وقتاً لتهذيب الفتيان لانكنَّ تستطعنَ ان تكملن فيهم ما لا يستطيع المعلمون الرجال ان يكملوه . ولذلك يضعون للصبيان في المدارس الاوربية الابتدائية معلمات بدلاً من المعلمين

والولد هو اكبر واصرح كتاب اوجدته الطبيعة فكم معلم تراه يغضب وينتهر تلامذته لعدم فهمهم ما يلقيه عليهم ويدعي ان غضبه ناتج عن غيرة ورغبة مع انه لو علم السبب لخجل . فان ذلك ناتج عن جهله بطبيعة الاولاد. ولو جرب وكتب بيده اليسرى لتعلم ان يصبر على الاولاد اذ يعلم ان كل ولد هو ايسراي قواه غير ممرنة ولاجل ذلك وضعوه في المدرسة . فالمعلم الحاذق والمعلمة او الام الحاذقة يكونان هادئين باشين دائماً ويقبلان غلطات الاولاد وبلادتهم بصبر وابتسام وبالاخص اذا كانا يذكران سني صغرهم

واحسن تربية تكون للصغار هي ما قالته ام فاضلة انكليزية عن اولادها . قالت « اني اترك اولادي لنموهم الطبيعي وادعهم يختارون ويرفضون الخير والشر لانفسهم

بعد ان اظهر لهم ماهية الاثنين . واعودهم الاعتماد على النفس وقضاء حاجاتهم وان يكن عندي خدم كثيرون لان بذلك نفع عظيم لمستقبلهم . ولا اسمح لهم باللعب مساء ولا بعمل ما من شانه تنبيه اعصابهم لكي لا يزعج نومهم الهادىء اللطيف اللازم لنموهم الطبيعي . ثم انني اغرس فيهم حب الطبيعة . واول درس القيه عليهم هو عن الازهار والطيور والحيوانات ولا سيما الحشرات التي يستطيعون امساكها . واقنعهم بان لاشيء ادنى واقبح من الكذب . ولا شيء يجلب تعاستهم مثل عصيانهم سواء كان ذلك العصيان لمن يحكم عليهم او لنواميس الطبيعية . واريهم كيف يجلبون الامراض ويدفعونها عنهم وكل تربيتي لهم احصرها بثلاثة امور . وهي : ان الصحة الجيدة والاسنان القوية والطبع اللطيف تاتي من الطعام البسيط المغذي ومن كفاية النوم وصلاح الانسان . فاذا ارادت الام جعل الاولاد سعداء فلتجعلهم يلعبون كثيرًا وينامون اكثر ويا كلون اقل . لاني رايت هذه اصلح طريقة لاصلاح اجسامهم واخلاقهم . وكنت ايضًا اربي فيهم حب خدمة الغير على اختلاف اجناسهم لان بذلك سرورًا عظيمًا . وكنت اقابل دائمًا ذنوبهم بالاساءة وصلاحهم بالاحسان لان هذه افضل واسطة لتربية الاولاد . واذكر دائمًا انه يجب القصاص ولكن ليس بقضيب من حديد لان راس الولد يجب ان ينحني ولكن لا ان ينكسر . ويجب ان تخضع روحه ولكن لا ان تنسحق

«واول ما يجب ان يتعلم الولد ايضًا هو ان يحترمك . وربما تضحك كل ام عند سماعها هذا ولكن لتذكر ان حب الولد لامه غير احترامه لها . فان كل الاولاد يحبون امهاتهم ولكن لا يحترمونهن كلهم . وكثيرات من الامهات تخسرن احترامهن من شدة شفقتهن على اولادهن »

وقال رسكن ان تربية الولد تبتدىء في الشهر السادس من عمره لانه في لك الوقت يبتدىء يتاثر من الحالة التي هو فيها فاهم اساس اخلاقه يوضع في هذا الحين . وقال آخر ان تربية الطفل تبتدىء ٢٠ سنة قبل ولادته اي بتربية امه

واذا كان في كل ماتقدم فائدة فماهي الا تمهيد للفائدة الكبرى التي قصدتها في هذا الفصل وهي : « ربين اولادكن بانفسكن » . فان تسليم الامهات اولادهن الى الخادمات والمراضع امر لا يعلم اضراره الا الله . وكلنا نعلم ان كل ام تغار على جسم ولدها ولا تسمح ان يخدشه اقل شيء فكيف والحالة هذه تسمح بان تتخدش نفسه بسوء معاملة المراضع والخدم وقدوتهم السيئة . فهل النفس عندنا ارخص من الجسد . كلا . فلا تسلمي اذًا

ايتها الام فلذة كبدك الى مرضعة او خادمة بل اخدميه بنفسك دائماً ولا تدعيه يفارقك ابداً . غذيه من نفسك لا من نفس الخادمة لانك تعلمين ما في هذه النفس المسكينة . واذا كنت لا تحسنين تربية الاولاد وتعليمهم فاطلبي الكتب التي تبحث في ذلك واسالي معلماتك في المدرسة ان يسلمنك صفاً لتعلميه لمعرفة اخلاق الاولاد والتعود على سياستهم . واعلمي ان الغرض الذي من اجله وُجدتِ في هذه الارض هو تربية الاولاد تربية صالحة فاذا لم تعبئي بهذا الامر المقدس وتركتيه لغيرك — لزوجك او مرضعتك او خادمتك — فانك تنزعين بذلك تاج السلطة والسيادة عن راسك . فاحذري ايتها الملكة من ضياع مملكتك

آثار الشرق القديمة

اكتشاف مصري جديد في الوجه القبلي

﴿ جثة الحسناء تايس المشهورة ﴾

﴿ المكتشف ﴾ بين علماء اوربا الذين يطلبون الآثار المصرية في ارض مصر عالم يُدعى المسيو كايت وهو من مستشرقيهم وقد نشر الى الآن كتابين الاول موضوعه « فن البناء العربي » والثاني « الفن الفارسي » وشرع في تاليف كتاب ثالث موضوعه « الفن القبطي » . وقد بدأ هذا العالم يحفر في الوجه القبلي منذ عام ١٨٩٦ على نفقة متحف (كيمه) في باريز فاكتشف هيكلاً من عهد رعمسيس الثاني وهيكلين من عهد الرومانيين . وفي العام الماضي اكتشف في سهل رملي واسع ١٠ الاف مدفن من مدافن قدماء المصريين ولكنها مدافن للعامة اما مدافن الخاصة التي فيها النفائس والحلى فانها لا تكون في الرمل بل تكون في سفح الآكام او منقورة في الصخور . ولذلك يقتضي كشفها نفقات طائلة

﴿ اكتشافه الكبير ﴾ على ان اهم الاكتشافات التي اكتشفها في العام الماضي هو جثة الحسناء تايس وجثة الزاهد سرابيون . ولما سمع العلماء بهذا الاكتشاف صفقوا طرباً له لان تايس مشهورة في التاريخ المصري القديم . وخلاصة ترجمتها ان هذه المراة عاشت في مصر في القرن الثالث او الخامس للميلاد وكانت حسناء زمانها فكان الناس والامراء